ومن غاب عن حقوقه بحقوقه فقد غاب عن كل ما سواه وعقوبته ومنهم ابو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدقي رحمه الله اقام بالشام وكان من اقران ابي علي الروذباري الا انه عمر زيادة على مائة سنة صحب عبد الله بن الجلا وابا بكر الدقاق وابا بكر المصري غير انه كان ينتمي الى ابن الجلا اكثر وكان من اجل مشايخ وقته واحسنهم حالا واقدمهم صحبة للمشايخ مات رضي الله تعالى عنه بعد الخمسين والثلاثمائة وسئل رضي الله تعالى عنه عن الفرق بين الفقر والتصوف فقال الفقر حال من احوال التصوف فقيل له ما علامة الصوفي فقال ان يكون مشغولا بما هو اولى به في كل وقت وكان يقول اذا انحط الفقير عن حقيقة العلم الى ظاهر العلم فقد اساء الادب مع الله تعالى في احواله بخلاف غيره وكان رضي الله تعالى عنه يقول اهل المعرفة احيا لحياة سرهم وفهم ولا حياة حقيقية الا لاهل المعرفة لا غير والله تعالى اعلم

ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي رضي الله تعالى عنه عرف بالشعراني رازي الاصل ومولده ومنشاه نيسابور صحب الجنيد وابا عثمان الحيري ورويم ومحمد بن الفضل وسمنون وابا عمرو الجرجاني ومحمد بن حامد وغيرهم من مشايخ القوم وهو من اجلة اصحاب ابي عثمان وكان ابو عثمان يكرمه كثيرا ويجله ويعرف له محله وكان من كبار مشايخ نيسابور في وقته له من الرياضات ما يعجز عنه الاقران وكان عالما بعلوم هذه الطائفة وكتب الحديث الكثير وكان ثقة ثقة مات رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وقيل له ما بال الناس يعرفون عيوبهم ويحبون ما هم فيه ولا ينتقلون عنه ولذلك لا يرجعون الى طريق الصواب فقال لانهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بالظواهر وتركوا آداب البواطن فاعمى الله تعالى قلوبهم عن النظر الى الصواب وقيدوا جوارحهم عن العبادة وكان رضي الله تعالى عنه يقول العارف لا يعبد الا الله تعالى على الموافقة للخلق والاوضح لله تعالى بما يريد وكان رضي الله تعالى عنه يقول المعرفة تنشد الحجب بين العبيد وبين مولاهم والله تعالى اعلم

ومنهم ابو عمرو اسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف ابن سالم بن خالد السلمي رضي الله تعالى عنه وهو جد الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي شيخ القشيري صحب ابا عثمان وهو من اكبر اصحابه ولقي الجنيد رضي الله تعالى عنه وكان من الشيوخ له طريقة ينفرد بها من تلبيس الحال وصون الوقت ومن اواخر من مات من اصحاب ابي عثمان رضي الله تعالى عنه في سنة ست وستين وثلاثمائة وسمع الحديث ورواه وكان ثقة ومن كلامه رضي الله

رضي الله تعالى عنه كل حال لا يكون نتيجة علم فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه وكان رضي الله تعالى عنه يقول من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه وكان يقول لم يصف لاحد قدم في العبودية حتى تكون افعاله كلها عنده رياء واحواله كلها عنده دعاوى وكان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه الله تعالى خدمة الصالحين والاخيار ووفقه لقبول ما يشيرون به عليه وسهل عليه سبل الخير وحجبه عن رؤيتها فسئل من اين تتولد الدعاوى فقال من فساد الابتدا فمن صحت بدايته صحت نهايته ومن فسدت بدايته فربما هلك في حال من احواله وكان رضي الله تعالى عنه يقول الملامتي لا يكون له دعوى قط لانه لا يرى لنفسه شيئا يدعي به وكان يقول احترم عامة المسلمين ولا تتقدم في امر ما استطعت ولكن حالك في الناس فتقدر ما تتعرف اليهم وتشتغل بهم تضيع حظك من اوامر ربك من اظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه فقد اظهر جهله وكان رضي الله تعالى عنه يقول من استقام حد الاستقامة لا يعوج به احد ومن اعوج لا يستقيم به احد والله تعالى اعلم

ومنهم ابو الحسن بن احمد بن سهل البوشنجي رضي الله عنه كان من اوحد فتيان خراسان لقي ابا عثمان وصحب بالعراق ابن عطا والجريري وبالشام طاهرا المقدسي وابا عمرو الدمشقي وتكلم مع الشبلي في مسائل وهو من اعلم مشايخ بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات ومن احسنهم طريقة في الفتوة والتجريد وكان معظما للفقرا حسن الخلق مات رضي الله تعالى عنه سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وسئل عن التصوف فقال هو اليوم اسم ولا حقيقة وقد كان حقيقة ولا اسم وكان يقول من كان باطنه افضل من ظاهره فهو الولي ومن كان ظاهره افضل من باطنه فهو الجاهل ولذلك لا ينصف من نفسه ويطلب الانصاف من غيره وقيل له من الظريف فقال المخفف في ذاته واخلاقه وافعاله وشمائله من غير تكلف وكان رضي الله تعالى عنه يقول الخير منا والينا والشر لنا صفة والله تعالى اعلم

ومنهم ابو عبد الله محمد بن خفيف الضبي رضي الله عنه اقام بشيراز وهو شيخ المشايخ واوحدهم في وقته وكان عالما بعلوم الظاهر والحقائق حسن الاحوال في المقامات والاحوال وجميع الحالات والاعمال مات رضي الله تعالى عنه سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وكان يقول التصوف تصفية القلب من موافقة البشرية ومفارقة اخلاق الطبيعة واخماد صفات البشرية والتعلق بعلوم الحقيقة والنصح لجميع الامة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة وكان رضي الله تعالى عنه يقول

Copyright © King Saud University